اثر استراتيجية K.W.L لتنمية المهارات الادائية في مادة التربية الفنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة

م. وسن صبيح محمد

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

Journalofstudies2009@gmail.com

الملخص:

تعد الاستراتيجيات التعليمية من المهارات والأساليب المهمة الضروري لعمل القائم على بالتدريس التي تستند الى عملية تخطيط للخبرات التعليمية في الأهداف المحدودة للمساق الدراسي في تعمل على تقريب ذهنية المتعلم من المادة التعليمية وتسهل عملية الفهم وادراك محتوى المادة ومهاراتها المعرفية والادائية، فالاستراتيجية K.W.L التعليمية تتضمن مركبات مهمة، اذ قام بها القائم بالتدريس فأنه سيتمكن من الوصول الى المتعلمين وتقريب المفاهيم لهم ومساعدتة على تنويع المواد والمهمات والوسائل التعليمية لغرض تبسيط المادة لدرجة تلائم المتعلمين والعمل على تقليل الفروق الفردية بينهم خاصة في مجال اكتساب المهارات الفنية وممارستها في مادة التربية الفنية، لذلك حددت مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن التساؤل الاتي:

ما الاثر الذي تتركه استراتيجية K.W.L لتنمية المهارات الادائية في مادة التربية الفنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟

اذ يهدف البحث الحالي التعرف على استراتيجية K.W.L واثرها في تنمية المهارات الادائية في مادة التربية الفنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

اذ يتكون مجتمع البحث من طلاب الصف الاول في المدارس المتوسطة التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الاولى / للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ والبالغ عددهم (١٨٤٠) طالباً وقد تم اختيار عينة عشوائية من طلاب الصف الثاني المتوسط في متوسطة (الابطال للبنين) التي تضم (٣) شعب (أ، ب، ج) تضم (٩٢) طالباً، ولاستخراج النتائج فقد استخدم الباحث مجموعة من الوسائل الاحصائية.

اما اهم النتائج هي: تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين مارسوا مهارات عناصر العمل الفني في الاختبار البعدي وقد يعود السبب في ذلك الى تعرضهم لخبرات تعليمية على وفق استراتيجية K.W.L وتطبيقها لعناصر واسس العمل الفني التي تتبلور بالخطوط والاشكال والملامس والالوان والفضاء والحركة والايقاع ... وغيرها التي شكلت ركائز اساسية للمهارات الفنية.

الكلمات المفتاحية: (الاستراتيجية – استراتيجية .K.W.L – المهارات الادائية).

The effect of K.W.L's strategy for developing performing skills in art education For middle school students

Wassan Sabih Muhammad

Al-Mustansiriya University / College of Basic Education

Abstracts:

Instructional strategies are among the important skills and methods necessary for the work of the educator, which is based on a process of planning educational experiences in the limited objectives of the study course in working to bring the learner's mentality closer to the educational material and facilitate the process of understanding and realizing the content of the material and its cognitive and performance skills. The educational strategy K.W.L includes important components, As it was carried out by the teacher, he would be able to reach the learners and bring the concepts closer to them and help him diversify the materials, tasks and teaching aids for the purpose of simplifying the material to a degree that suits the learners and working to reduce the individual differences between them, especially in the field of acquiring and practicing technical skills in the subject of art education, so the problem of the current research was identified. By answering the following question:

What is the impact of the K.W.L strategy for developing the performing skills in art education for middle school students?

The current research aims to identify the K.W.L strategy and its impact on developing the performing skills in art education for middle school students.

As the research community consists of the one grade students in the middle schools affiliated to the General Directorate for Education of Rusafa First / for the academic year 2021/2022 and their number is (1840) students. People (A, B, and C) include (92) students, and to extract the results, the researcher used a set of statistical methods.

The most important results are:

The students of the experimental group who practiced the skills of the elements of artistic work excelled in the post-test, and this may be due to their exposure to educational experiences according to the K.W.L strategy and its application of the elements and foundations of artistic work that crystallize in lines, shapes, textures, colors, space, movement, rhythm ... and others that formed the main pillars of artistic skills .

Keywords: (strategy - K.W.L. strategy. Performing skills).

الفصل الاول

مشكلة البحث:

تحظى مادة التربية الفنية باهتمام كبير من قبل المهتمين بمجالات التربية والتعليم نظراً لاسهامها في اعداد الطلبة فكرياً وذائقياً ومهارياً، فضلاً عن تنميتها للجوانب العقلية والمعرفية والنفسية والاجتماعية والثقافية المتعددة، كما تسهم في تطوير مهارات المتعلم واضفاء الثقافة الفنية والقيم الجمالية فترتقي بذائقته الفنية والجمالية بشكل خاصن كذلك دورها الفاعل في تنمية منظومة الحواس لدى المتعلم ومدركاته وقدراته على التخيل والابتكار والابداع.

لذا تعد التربية الفنية ضرورة ثقافية اجتماعية وجمالية ترتقي بافكار المتعلمين وتعرفهم بطبيعة الفنون الجميلة في العالم ومميزاتها وخصائصها وتطورها عبر العصور.

اذ تسهم استراتجية "**K.W.L**" في تحسين كفاءة التعليم من خلال التفاعل الناشئ بين المتعلم والمُعلم مما يجعل الطلاب أكثر إنتاجية والمدرسين أكثر تأثيراً، وعندها يصبح التعليم أكثر فعالية في كل المراحل وان جميع المخططات التنظيمية تسعى لتحقيق فوائد مادية ومعنوية من خلال تنظيم العقل والجهد وإعطاء أفضل أداء بواسطة توظيف الموارد بأفضل صورة ممكنة.

وتؤكد الكثير من البحوث والدراسات العلمية التي تناولت في موضوعاتها مجالات التربية الفنية بعدها عملية تربوية ثقافية جمالية تتجلى اهميتها بالممارسة العملية للاعمال الفنية المتنوعة من اجل ترسيخ عميق التعاون والمساعدة بين المتعلمين، اذ تهدف هذه المادة الى ان يكون الفن اساساً لتربية المتعلم تأكيداً على ما طرحه الكثير من المفكرين والفلاسفة حول اهمية الفن كونه يعد احد الانشطة التي يمارسها الانسان بشكل عام والمتعلم بشكل خاص لانها ضرورة ثقافية لتنمية المعرفة الحسية، بناءً على ما تقدم يسعى البحث الحالي الى توظيف استراتيجية K.W.L

ومعرفة اثرها في تنمية المهارات الادائية في مادة التربية الفنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

لهذا تأسست مشكلة البحث الحالي في ذهن الباحثة عن طريق دراسة استطلاعية اجرتها على طلبة المرحلة المتوسطة لمعرفة دور التربية الفنية في تنمية المهارات الادائية لديه، لذلك حددت هذه المشكلة بالاجابة عن التساؤل الاتي:

ما الاثر الذي تتركه استراتيجية K.W.L لتنمية المهارات الادائية في مادة التربية الفنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟

اهمية البحث: تبرز اهمية البحث الحالي بالاتي:

١-لقد اوصت العديد من المؤتمرات العلمية الاهتمام بالبحث عن الاستراتيجيات والطرائق التدريسية الحديثة من اجل تطبيقها في العملية التعليمية، تزامناً مع التطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده عالمنا المعاصر، فقد اوصى (مؤتمر كلية التربية الاساسية/ ٢٠٢٠) على ضرورة تطوير العملية التدريسية والتربوية من خلال الاطلاع على الطرائق والاساليب التدريسية الحديثة التي انجزتها التجارب العالمية والعربية وضرورة مشاركة المتعلمين في الموقف التعليمية وتنمية قدراتهم على التعلم.

٢-تعد استراتيجية K.W.L احد الاستراتيجيات الحديثة في التدريس التي تعمل على تنشيط خبرات المتعلم السابقة وجعلها نقطة انطلاق لاكتساب الخبرات الجديدة، لهذا تظهر اهميتها من خلال تجريبها في مادة التربية الفنية ومعرفة اثرها في تنمية المهارات الادائية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى:-

التعرف على استراتيجية K.W.L واثرها في تنمية المهارات الادائية في مادة التربية الفنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

لتحقق من هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيات الصفرية الاتية:

الفرضية الصفرية (١): "لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة الصف الاول متوسط الذين يمارسون مهارات عناصر العمل الفني قبلياً – بعدياً".

الفرضية الصفرية (٢): "لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة الصف الاول متوسط الذين يمارسون مهارات المنظور قبلياً – بعدياً".

الفرضية الصفرية (٣): "لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة الصف الاول متوسط الذين يمارسون مهارات التعبير الفني والهندسي قبلياً – بعدياً".

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي في :

١- الحدود البشرية: طلبة الصف الاول المتوسط

٢- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢١ – ٢٠٢٢

٣- الحدود المكانية: التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة /١

٤- الحدود الموضوعية: استراتيجية .K.W.L – مادة التربية الفنية.

تحديد المصطلحات:

١-الاستراتيجية: عرفته الباحثة اجرائياً:

عملية منظمة تتضمن مجموعة الاجراءات والانشطة والاساليب التي يختارها المعلم ويخطط لاتباعها لمساعدة طلبة المرحلة المتوسطة في تنمية مهاراتهم الادائية في مادة التربية الفنية

٢-استراتيجية .K.W.L : عرفته الباحثة اجرائياً:

مجموعة الاجراءات والخطوات التدريسية التي طبقتها الباحثة في ثلاث مراحل يحدد فيها متعلمي المجموعة التجريبية ما يعرفونه عن المهارات في موضوعات مادة التربية الفنية وما يريدون في اداء هذه المهارات ومن ثم تطبيقه لانجاز اعمال فنية ضمن متطلبات هذه المادة.

٣-المهارات الادائية: عرفته الباحثة اجرائياً:

نظام خاص يهدف الى استغلالها بالكامل لحركات تؤدي في الوقت نفسه وحركات تؤدي بالتوالي، ويقوم وبفعالية لتحقيق احسن النتائج الفنية، يعد هذا النظام بالتنظيم الفعلي للتأثيرات المتبادلة للقوة الداخلية والخارجية والمؤثرة في الفرد وهو مستوى الطلاب ومدى اتقانهم للمهارات الادائية.

الفصل الثاني / الاطار النظري

استراتيجية .K.W.L : مفهومها – تطبيقاتها في مجال التربية الفنية:

هي استراتيجية تعلم واسعة الاستخدام، تهدف إلى تنشيط معرفة الطلاب السابقة، وجعلها نقطة انطلاق، أو محور ارتكاز لربطها بالمعلومات الجديدة الواردة بالنص، "انبثقت هذه الاستراتيجية على يد (دونا أوغل "Donna Ogle) عام (١٩٨٦) في الكلية الوطنية للتعليم في (ايفانستون) في الولايات المتحدة الامريكية، ضمن برنامج

التخرج للقراءة وفنون اللغة، حيث طورتها وأخرجتها في صورتها التي هي عليها الآن، ويندرج ضمن هذا النموذج اسلوب مساعدة المتعلمين في تفعيل وتطبيق معرفتهم السابقة، من أجل فهم المادة التعليمية، وتوظيفها بشكل ينسجم مع البناء المعرفي والمهاري للمتعلم"[١].

وقد اتفق التربويون على أن التدريس الفعال يتضمن تعليم المتعلمين كيف يفكرون؟ وكيف يتعلمون؟ وكيف يثيرون دافعية أنفسهم ، لذا فهناك العديد من الفوائد التي تظهر على المتعلم والمعلم من جراء استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في التدريس ومنها[٢]:

١- مساعدة المتعلم على القيام بدور إيجابي في جمع المعلومات وتنظيمها في البناء المعرفي للمتعلم.
٢- العمل على زيادة وعي المتعلم بعمليات التفكير التي يقوم بها في أثناء تعلمه.
٣- يصبح المتعلم أكثر إدراكا لكيفية تعلمه بواسطة اكتساب قدرة على ترجمة وتحويل تعلمه بشكل فعال.
٤- تمنع من تركيز الجهود على جزء واحد في المجتمع المدرسي بالتحول من المركزية الى التعلم المجتمعي.
٥- تحسين قدرة المتعلم على التنبؤ بالمخرجات والأهداف المطلوب تحقيقها.
٦- التعرف على اخطاء المتعلمين الموجودة في عمليات تفكيرهم، وذلك من خلال معرفة المعلم خطوة بخطوة لكيفية تقدمهم وتناولهم لأسلوب معالجة المهمة التعليمية.

---

[١] ابو جادو، صالح ونوفل محمد . تعليم التفكير النظرية والتطبيق. دار المسيرة ، عمان ، ٢٠٠٧م، ص٨٠..

[٢] زعرب، هاني، أثر استراتيجيات ما وراء المعرفة على اكتساب مهارات التفكيرالإبداعي والتأملي في دروس القراءة للصف الثالث الأساسي، كلية التربية ،رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة ،٢٠١٢م، ص١٧.

٧- تحسن قدرة المتعلم على الاستيعاب.

وقد ذكر (مارزانو، ١٩٩٨) "أن استراتيجية KWL تتطلب طرح التساؤلات من قبل المتعلم التي تعبر عن ما لديه من خبرات معرفية ومهارية وما يجب أن يصل إليه من مستوى ادائي متطور، وكذلك تحويل العلاقات اللفظية إلى علاقات بصرية أو مكانية، واستخدام المخططات المختلفة سواء أكانت رمزية أم شكلية كي تمكن المتعلم من الفهم المتعمق للمعرفة وزيادة فرص التأمل الذاتي وربطها بقوة في المعرفة الجديدة فيسهل تذكرها ويصعب نسيانها، لذا فقد تضمنت هذه الاستراتيجية ثلاث أسئلة وهي على النحو الاتي[١]:

١- (What I know ?) :اي تحديد ما يعرفه المتعلم بالفعل من معلومات معرفية ومستوى اداء للمهارات الفنية، اذ يرمز لها بالحرف (K) ويقصد بها المعرفة السابقة، لذلك يتعرف المتعلمين على موضوع المادة ويضعون ما يعرفونه عن هذا الموضوع ضمن جدول التعلم.

٢- (What I want to know?): أي تحديد ما يريد أن يعرفه المتعلم من معلومات معرفية ومهارات ادائية، اذ يرمز لها بالحرف (W) وفي هذه المرحلة يحدد المتعلمين المجالات التي يرغبون الحصول على مزيد من المعلومات التي ترتبط بموضوع الدرس.

٣- (What I Learned ?) : أي يطلب من المتعلم أن يحدد ما تعلمه من معلومات معرفية وما اكتسبه من مهارات فنية بالفعل، اذ يرمز لها بالحرف (L) اذ يسجل الطلاب ما تعلموه من موضوع الدرس تمهيدا للاستفادة به في توظيفها باداء مهارات تتعلق بالموضوعات التي تتطلبها مادة التربية الفنية، والجدول (١) يوضح مكونات استراتيجية (k.w.L).

[١] قطامي، يوسف، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان: ٢٠١٣ ص ٣١٣.

الجدول (١) يوضح مكونات استراتيجية (k.w.L)[١]

(K) ماذا اعرف؟	(W) ماذا اريد ان اعرف؟	(L) ماذا تعلمت ؟
المعرفة السابقة	المعرفة التصريحية	المعرفة المكتسبة

يجد (عطية وصالح ، ٢٠٠٨) أن "استراتيجية KWL تمثل إحدى استراتيجيات التعلم البنائي حيث يسجل المتعلم كل ما لديه من معلومات سابقة عن الموضوع، ثم يقرر ويسجل ما يحتاجه في ضوء ما يطرحه المعلم من معلومات، وبعد ذلك يسجل ما تعلمه بالفعل، ثم يسجل أهم التطبيقات على ما تعلمه، ويمكن أن يتم ذلك بشكل فردي أو في مجموعات ينظمها المعلم حسب ما يتطلبه الموقف"[٢].

كما يذهب (Perez,2008) الى ان "هذه الاستراتيجية تتضمن العصف الذهني، والتصنيف، وإثارة الأسئلة، والقراءة الموجهة، وتسجيل خبرات المتعلم السابقة ومن ثم رصد الاهداف المتوخاة من العملية التعليمية ليتم الانتهاء بعملية الكشف عن ما اكتسبه المتعلم من خبرات، كما يمكن أن يقرأ المعلم النص قراءة صامتة، أو بصوت عالي، أو يقرأه الطالب مع زميله، أي يدرس المتعلم المادة التعليمية بشكل عام ، ومن ثم يتم عمل مخطط او جدول (K.W . L) من قبل المتعلم وبمفرده، أو مع مجموعات صغيرة"[٣].

الاهمية التربوية لاستراتيجية (K .W . L) التعليمية :

[١] قطامي، يوسف، المصدر نفسه ص ٣٠٨.

[٢] عطية، محسن وصالح، محمد. فعالية استراتيجية (K.W . L) واستراتيجة (فكر زاوج شارك في تدريس الرياضيات على تنمية التواصل والإبداع الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . مجلة كلية التربية، جامعة بنها ، المجلد (١٨) العدد (٧٦)، ٢٠٠٨م، ص٥٩.

[3] Perez, K. "More Than 100 Brain-Friendly Tools and Strategies for Literacy Instruction", California Corwin Press.2008., p.21.

تشير الدراسات الى ان "استراتيجية (K.W.L) تساهم في اكساب المعرفة التقريرية بأنواعها المختلفة مثل المعنى البنائي وتنظيم المعلومات وتخزين المعلومات لدى المتعلم، لذا تبرز اهمية هذه الاستراتيجية في الجوانب الاتية"[١]:

١- "تساعد على وضع اللبنة الأولى للتخطيط، ولجمع البيانات من المصادر الأولية والثانوية، كما أنها تشمل التنبؤ بمصادر متنوعة للمعلومات.

٢- تسهم في الفهم الانتقائي، لأنه يمثل دعوة للتجول العقلي والتفحص لإيجاد أحداث مرتبطة بالتعلم الجديد.

٣- تدوير المعلومات واعادة تنظيم البنية المعرفية والوصلات والتشابكات العصبية للربط بين المعلومات القديمة والحديثة، بما يحقق ترابط وتماسك الإطار المعرفي للفرد.

٤- تسهم في تكوين فرص للابتكار والتفكير المتجدد والجانبي، اذ يعتمد هذا النوع من التفكير على تنشيط المعرفة السابقة ومحاولة أعادة صياغتها في شكل جديد.

٥- تنشيط المعرفة السابقة المخزونة في الذاكرة طويلة المدى.

٦- زيادة مهارة التساؤل والاستجواب الذاتي التي من خلالها يمكن تنشيط عمليات المراقبة."[٢]

---

[١] جابر، جابر عبد الحميد، استراتيجيات التعليم والتعلم، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة: ١٩٩٩ ، ص٣٣٥.

[٢] سالم، أماني، تنمية ماوراء المعرفة باستخدام كل من استراتيجية (K.W .L)المعدلة وبرنامج دافعية الالتزام بالهدف وأثره على التحصيل لدى الأطفال في ضوء نظرية التعلم المستند إلى الدماغ ونظرية الهدف . مجلة العلوم التربوية، ع٢ ، المجلد (١٥) ، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م، ص٤١.

دور المعلم في تطبيق الاستراتيجية التعليمية (K.W . L) في التدريس:

تشير (مارغريت، ٢٠٠٤) الى وجود ادوار خاصة يجب أن يراعيها المعلم عند تنفيذ الاستراتيجية داخل المواقف التعليمية من خلال مرحلة تطبيق الاستراتيجية التعليمية، وهي على النحو الاتي:

توجيه المتعلم نحو قراءة عنوان الدرس، ومن ثم يقوم المتعلم بطرح تساؤل على نفسه وهو: ماذا أعرف عن الموضوع؟

١- "متابعة الزيادة في عدد الأسئلة المطروحة من المتعلم، وذلك بحساب الوقت الملائم لمقدار تنمية طلاقة المتعلمين.

٢- ضرورة تكرار الأسئلة مع المتعلمين أثناء استجاباتهم حتى تثبت المعلومة.

٣- كتابة الأفكار في العمود الأول الخاص باستراتيجية (K.W.L) مع ضرورة قبول أي فكرة لها علاقة بالموضوع وان كانت خاطئة.

٤- يبدأ المعلم بتوجيه المتعلمين بوضع الهدف لأنفسهم، وضرورة البدء بصياغة الأسئلة.

٥- يتم وضع علامة بقرب الفكرة الصحيحة.

٦- بعد ذلك يتح المعلم الفرصة للمتعلمين ما بين ثلاث إلى خمس دقائق كي يقوموا بملء العمود الثالث من الجدول الخاص باستراتيجية (K.W.L) .

٧- رصد ما الذي تعلمه المتعلمين من الموضوع ويمكن عمله كنشاط منزلي"[١].

يشير مفهوم الاداء المهاري الى الاداء المتميز وذو مستوى عالي بكافة مجالات الحياة وهو يعني كافة الاداءات الناجحة التي تتميز بالدقة والاتقان والسرعة وايضا هي نظام لحركات تؤدى بنفس الوقت وحركات تؤدى بالتوالي، وهذا النظام يعتمد بالتنظيم الفعلي للتأثيرات المتبادلة للقوة الخارجية والداخلية والتي تؤثر في الفرد.

[١] مارغريت، دايرسون. استراتيجيات للاستيعاب القرائي .ط٣ ،دار الكتب التربوي للنشر، الدمام، ٢٠٠٤م، ص٣٤-٤٠.

اذ يصفها (الكبيسي) على انها "عمليات مركبة محددة تمكن الشخص من التعرف بصورة مناسبة وباختيار أفضل الطرق وبزمن اقل وقتا"[١].

وبناء على ذلك ترى **(الباحثة)** ان جميع التوصيفات للمهارة بأنها تتمثل باستجابات او قدرة المتعلم في انجاز واجب او عمل محدد يتميز هذا العمل بالإتقان والثقة في ادائه والاقتصاد بالوقت والجهد مفترض الحصول على نتائج قد حددت مسبقا، ويتبين لنا بان المهارة هي ركناً اساسياً في الحياة، لأنها الوسيلة التي من خلالها نمارس اي نشاط او اي عمل لأن المهارة تتصف بالتعدد والتنوع.

خصائص المهارة: تتميز المهارة بمجموعة من الخصائص منها[٢]:

١- تعلم المهارة: تتطلب المهارة التحسن بالخبرة والتدريب المستمر، يعرف التعلم على انه التغير في الاداء السلوك المتوقع خلال مرور الوقت ولابد ان نضع في اعتبارنا ونحن نرى دلائل النجاح الاولى لتأدية المهارة مما قد يكون هذا النجاح قد حدث عن طريق الصدفة.

٢- المهارة تحقق النتائج بصورة ثابتة: فمن خلال تنفيذ المهارة يتحقق اثناء ذلك الهدف من ادائه بثبات من اداء الى اخر عن طريق عدة محاولات متتالية.

٣- للمهارة نتيجة نهائية: ونقصد بنتيجة النهائية الهدف الذي لابد تحقيقه من الاداء وبالتالي ان هذا الهدف معرف عند المتعلم الذي يؤدي المهارة قبل تنفيذ الاداء من حيث طبيعة الهدف المراد تحقيقه اي ان (النتائج قد حدده سابقا للأداء).

---

[١] الكبيسي، وهيب مجيد، الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية , مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي , بغداد، ٢٠١٠، ص١٦ .

[٢] بهادر ،سعدية محمد علي، المرجع في برامج التربية اطفال ما قبل المدرسة, دار الصور للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٢، ص٣٧.

٤- "تؤدي المهارة بفاعلية وبصورة اقتصادية في الجهد: نقصد بذلك ان اداء المهارة يكون من خلال التوقيت السليم والانسيابية والتوافق والتجانس والبطء والسرعة طبقا للأداء، فالمتعلمين المبتدئين يستخدمون الطاقة بشكل كبير من دون ان يحققوا نجاح لكن الذين يمتلكون خبرة يقومون بأنفاق الطاقة اللازمة لإنجاز الاداء الصحيح"[١].

وبناءاً على ما سبق يتبين (بباحثة) ان التدريس في المؤسسات فأنه يرى من الضروري إضافة مهارة أخرى وهي المهارة البصرية والتأكيد على تنميتها وذلك من خلال عرض الصور والنماذج المرتبطة بالمنظور لتحقيق هذه المهارة.

الفصل الثالث / منهجية البحث واجراءاته

بما ان البحث الحالي يهدف الى التعرف على استراتيجية K.W.L واثرها في تنمية المهارات الادائية في مادة التربية الفنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، لذلك اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لتصميم اجراءات بحثها كونه اكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق هدف البحث.

التصميم التجريبي:

اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذو العينة الواحدة ذات الضبط الجزئي عن طريق تعرضها لاختبار مهاري قبلياً وبعدياً لقياس متغير البحث (المهارات الادائية) بعد تعرض المجموعة التجريبية الى ممارسة المهارات وبيان دورها في تطوير هذا المتغير.

جدول (١) يوضح التصميم التجريبي المعتمد في البحث الحالي

العينة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	×	استراتيجية K.W.L	×	قياس المهارات الادائية

[١] علاوي, محمد حسن، علم التدريب ,الطبعة الثالثة عشر, القاهرة، ١٩٩٤، ص١١٠ .

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طلاب الصف الاول في المدارس المتوسطة التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الاولى / للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ والبالغ عددهم (١٨٤٠) طالباً ينتمون الى (٦١) صف دراسي ضمن (٢٨) مدرسة متوسطة.

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية من طلاب الصف الاول المتوسط في متوسطة (الابطال للبنين) التي تضم (٣) شعب (أ، ب، ج) تضم (٩٢) طالباً، اذ وقع الاختيار على شعبة (ب) والبالغ عدد طلابها (٣٢) طالبة تم تحديدها ضمن مجموعة واحدة (تجريبية)، كما موضح في الجدول (٢).

جدول (٢) يوضح عملية اختيار عينة البحث الحالي

المدرسة	شعبة			المجموع
	أ	ب	ج	
الابطال للبنين	٣٠	٣٢	٣٠	٩٢

الدراسة الاستطلاعية:

اجرت الباحثة دراسة استطلاعية هدفت الى التعرف على اراء الطلبة حول اهمية المهارات في تعبيراتهم الفنية وعن مدى ممارستهم لهذه المهارات، فضلاً عن ذلك فان هذه الدراسة افادتها في التعرف على الدراسات والبحوث العلمية السابقة التي تناولت متغير البحث (استراتيجية K.W.L – المهارات الادائية).

ان هذه الدراسة بلورت ذهنية الباحثة في تكوين انطباع بصري حول الاجراءات العلمية التي يمكن اتباعها في تصميم متطلبات البحث الحالي من استمارة لتقويم الاداء المهاري تقاس على وفق نتائج البحث.

الاختبار المهاري:

لما كان البحث الحالي يهدف الى رفع مستوى المهارات الادائية عند طلبة الصف الاول المتوسط من خلال مادة التربية الفنية المقررة لهم، لذلك تتطلب الاجراءات قياسه من خلال الاختبار المهاري الذي اعد لهذا الغرض بعد تدريسهم لتلك المهارات على وفق استراتيجية K.W.L ، اذ تم تحديد المهارات الادائية لموضوعات (عناصر واسس العمل الفني – المنظور – التعبير الفني والهندسي) المحددة في دليل التربية الفنية المقررة للمرحلة المتوسطة بحيث تم تصميم (٣) خطط تدريسية لهذه الموضوعات على وفق الاستراتيجية.

لغرض قياس مستوى اداء مهارات الطلبة لهذه الموضوعات تم تصميم (٣) استمارات كل استمارة تقيس احد انواع الموضوعات الفنية التي تم تحديدها في محتوى الخطط التدريسية.

مؤشرات الثبات لاستمارات تقويم الاداء المهاري:

قامت الباحثة بتوجيه الطلبة (عينة البحث) بتنفيذ اعمال فنية في موضوعات التربية الفنية (عناصر واسس العمل الفني – المنظور – التعبير الفني والهندسي) وبعد جمع الاعمال تم اختيار عينة عشوائية من تلك الاعمال وتصحيحها بمساعدة اثنين من المصححين* لقياس ثبات استمارات تقويم الاداء المهاري.

استعملت الباحثة معادلة (هولستي Holisty) لاستخراج معامل الاتفاق بين المصححين، وكما هو موضح في الجداول (٣، ٤، ٥).

* استعانت الباحثة باثنين من المصححين هما:

١–أ.م. مالك حميد – التربية الفنية – تدريس مادة عناصر العمل الفني – قسم التربية الفنية.

١–التدريسي اسعد يوسف الصغير – فنون تشكيلية رسم – قسم التربية الفنية.

جدول (٣) لاستخراج معامل الاتفاق بين الملاحظين حول الاستمارة (١)

العمل الفني	الباحثة مع		الملاحظ (١) (٢)	المعدل
	م (١)	م (٢)		
عناصر العمل الفني	٠,٨٦	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥

جدول (٤) لاستخراج معامل الاتفاق بين الملاحظين حول الاستمارة (٢)

العمل الفني	الباحثة مع		الملاحظ (١) (٢)	المعدل
	م (١)	م (٢)		
المنظور	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٨٤

جدول (٥) لاستخراج معامل الاتفاق بين الملاحظين حول الاستمارة (٣)

العمل الفني	الباحثة مع		الملاحظ (١) (٢)	المعدل
	م (١)	م (٢)		
التعبير الفني والهندسي	٠,٨٢	٠,٨٣	٠,٨٢	٠,٨٢

من خلال نتائج الجداول (٣، ٤، ٥) يظهر ان نسبة الثبات لاستمارة تقويم الاداء المهاري في عناصر العمل الفني تساوي (٠,٨٥) واستمارة تقويم الاداء المهاري في المنظور تساوي (٠,٨٤) واستمارة تقويم الاداء المهاري في التعبير الفني والهندسي تساوي (٠,٨٢) ان هذه المؤشرات تعد جيدة لمعامل الثبات اذ تشكل هذه النسبة مؤشراً كافياً لضمان الثقة بثبات التصحيح.

تطبيق الاختبار:

تم تطبيق الاختبار للمدة ما بين ٤/٤ /٢٠٢٢ لغاية ٢٠٢١/٤/٢٥ وبمعدل (٤) لقاءات اجرتها الباحثة مع عينة البحث، تم تدريس موضوعات (عناصر واسس العمل الفني – المنظور – التعبير الفني والهندسي) على وفق استراتيجية K.W.L.

الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها

لتحقيق هدف البحث وضعت (الباحثة) الفرضيات الصفرية الاتية:

الفرضية الصفرية (١): "لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة الصف الاول متوسط الذين يمارسون مهارات عناصر العمل الفني قبلياً – بعدياً".

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية تم توجيه افراد العينة في تنفيذ موضوع فني في عناصر العمل الفني، بعد ان انجز الطلبة موضوعاتهم تم تقيمها وتحديد الدرجة لكل طالب، ثم معالجتها احصائياً من خلال اظهار المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وباستخدام اختبار (T-test) لعينة واحدة لاستخراج قيمة (T) المحسوبة وموازنتها بالدرجة النظرية لغرض التعرف على الفروق بين درجات المجموعة التجريبية التي طبق عليها اجراءات البحث قبلياً – بعدياً، كما موضح في الجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦) يوضح قيم (T-test) المحسوبة والجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حول الاداء المهاري للطلبة في موضوع عناصر العمل الفني قبلياً – بعدياً

المجموعة التجريبية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
قبلياً	٣٢	١٥,٣٠	٣,٢٥	٣,١٨٦	٢,٠٤٢	٣١	دالة احصائياً
بعدياً	٣٢	٢٨,٤٠	٢,٤١				

اذ يتضح من خلال الجدول (٦) ان قيمة (T-test) المحسوبة تساوي (٣,١٨٦) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٤٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣١)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد العينة (المجموعة التجريبية) حول ممارستهم لمهارات عناصر العمل الفني لصالح الاختبار البعدي، وذلك لان المتوسط الحسابي لافراد المجموعة قبلياً يساوي (١٥,٣٠) وبانحراف معياري يبلغ (٣,٢٥)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لافراد المجموعة بعدياً (٢٨,٤٠) وبانحراف معياري بلغ (٢,٤١).

الفرضية الصفرية (٢): "لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة الصف الاول متوسط الذين يمارسون مهارات المنظور قبلياً – بعدياً".

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية تم توجيه افراد العينة في تنفيذ موضوع فني في المنظور، بعد ان انجز الطلبة موضوعاتهم تم تقيمها وتحديد الدرجة لكل طالب، ثم معالجتها احصائياً من خلال اظهار المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وباستخدام اختبار (T-test) لعينة واحدة لاستخراج قيمة (T) المحسوبة وموازنتها بالدرجة النظرية لغرض التعرف على الفروق بين درجات المجموعة التجريبية التي طبق عليها اجراءات البحث قبلياً – بعدياً، كما موضح في الجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦) يوضح قيم (T-test) المحسوبة والجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

حول الاداء المهاري للطلبة في موضوع المنظور قبلياً – بعدياً

المجموعة التجريبية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
قبلياً	٣٢	١٣,٢٤	٣,٤٢	٢٨,١٦٠	٢,٠٤٢	٣١	دالة احصائياً
بعدياً	٣٢	٢٥,١٨	٢,٧٨				

اذ يتضح من خلال الجدول (٦) ان قيمة (T-test) المحسوبة تساوي (٢٨,١٦٠) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٤٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣١)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد العينة (المجموعة التجريبية) حول ممارستهم لمهارات المنظور لصالح الاختبار البعدي، وذلك لان المتوسط الحسابي لافراد المجموعة قبلياً يساوي (١٣,٢٤) وبانحراف معياري يبلغ (٣,٤٢)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لافراد المجموعة بعدياً (٢٥,١٨) وبانحراف معياري بلغ (٢,٧٨).

الفرضية الصفرية (٣): "لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة الصف الاول متوسط الذين يمارسون مهارات التعبير الفني والهندسي قبلياً – بعدياً".

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية تم توجيه افراد العينة في تنفيذ موضوع فني في التعبير الفني والهندسي، بعد ان انجز الطلبة موضوعاتهم تم تقيمها وتحديد الدرجة لكل طالب، ثم معالجتها احصائياً من خلال اظهار المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وباستخدام اختبار (T-test) لعينة واحدة لاستخراج قيمة (T) المحسوبة

وموازنتها بالدرجة النظرية لغرض التعرف على الفروق بين درجات المجموعة التجريبية التي طبق عليها اجراءات البحث قبلياً – بعدياً، كما موضح في الجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨) يوضح قيم (T–test) المحسوبة والجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حول الاداء المهاري للطلبة في موضوع التعبير الفني والهندسي قبلياً – بعدياً

المجموعة التجريبية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
قبلياً	٣٢	١٣,٦٥	٣,١٠	٣٢,٣٢٩	٢,٠٤٢	٣١	دالة احصائياً
بعدياً	٣٢	٢٧,٣٩	٢,٩٣				

اذ يتضح من خلال الجدول (٦) ان قيمة (T–test) المحسوبة تساوي (٣٢,٣٢٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٤٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣١)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد العينة (المجموعة التجريبية) حول ممارستهم لمهارات التعبير الفني والهندسي لصالح الاختبار البعدي، وذلك لان المتوسط الحسابي لافراد المجموعة قبلياً يساوي (١٣,٦٥) وبانحراف معياري يبلغ (٣,١٠)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لافراد المجموعة بعدياً (٢٧,٣٩) وبانحراف معياري بلغ (٢,٩٣).

بناءً على ذلك فانه يمكن أن تظهر النتائج بالنقاط الاتية:

بما ان الباحثة عملت على وضع افراد العينة التجريبية في ممارسة الاداء المهاري في موضوعات مادة التربية الفنية والتحقق من فاعلية استراتيجية K.W.L لديها تم تسجيل النتائج الاتية:

١-تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين مارسوا مهارات عناصر العمل الفني في الاختبار البعدي وقد يعود السبب في ذلك الى تعرضهم لخبرات تعليمية على وفق استراتيجية K.W.L وتطبيقها لعناصر واسس العمل الفني التي تتبلور بالخطوط والاشكال والملامس والالوان والفضاء والحركة والايقاع ... وغيرها التي شكلت ركائز اساسية للمهارات الفنية.

٢- تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين مارسوا مهارات قواعد المنظور في الاختبار البعدي وقد يعود السبب في ذلك الى تعرضهم لخبرات تعليمية على وفق استراتيجية K.W.L وتطبيقها لقواعد المنظور التي تتبلور بالخطوط والاشكال المتلاشية والبعد والقرب ... وغيرها التي شكلت ركائز اساسية للمهارات الفنية.

٣- تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين مارسوا مهارات التعبير الفني والهندسي في الاختبار البعدي وقد يعود السبب في ذلك الى تعرضهم لخبرات تعليمية على وفق استراتيجية K.W.L .

الاستنتاجات :

بناءً على النتائج التي ظهرت تستنتج الباحثة الاتي:

١- اسهمت استراتيجية K.W.L في تطوير العينة التجريبية كونها عملية هادفة وموجهة توجيها ذاتيا وجمعياً من قبل مدرس مادة التربية الفنية.

٢- يظهر عن طريق ممارسة استراتيجية K.W.L والتي تسهم في تطوير مهارات الطلبة الفنية وانعكاسها على خصائصهم في هذه المرحلة مما ادى الى تحقيق الاهداف التعليمية المحددة لهذا الغرض.

التوصيات:-

في ضوء ما توصلت اليه الباحثة من استنتاجات يمكن صياغة التوصيات الاتية:-

١ -يمكن اعتماد استراتيجية K.W.L في تنظيم العملية التعليمية كونها تشكل احد اهداف التربية الفنية الاساسية.

٢- العمل على تهيئة الامكانات والمستلزمات المادية لتنفيذ متطلبات المهارات الادائية في المدارس كجزء من متطلبات مادة التربية الفنية.

المصادر والمراجع:

١. ابو جادو، صالح ونوفل محمد، تعليم التفكير النظرية والتطبيق. دار المسيرة ، عمان ، ٢٠٠٧م.

٢. بهادر، سعدية محمد علي، المرجع في برامج التربية اطفال ما قبل المدرسة, دار الصور للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٢.

٣. جابر، جابر عبد الحميد، استراتيجيات التعليم والتعلم، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة: ١٩٩٩.

٤. زعرب، هاني، أثر استراتيجيات ما وراء المعرفة على اكتساب مهارات التفكير الإبداعي والتأملي في دروس القراءة للصف الثالث الأساسي، كلية التربية ،رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة ،٢٠١٢م.

٥. سالم، أماني، تنمية ماوراء المعرفة باستخدام كل من استراتيجية (K.W .L) المعدلة وبرنامج دافعية الالتزام بالهدف وأثره على التحصيل لدى الأطفال في ضوء نظرية التعلم المستند إلى الدماغ ونظرية الهدف، مجلة العلوم التربوية، ع٢ ، المجلد (١٥) ، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م.

٦. عطية ، محسن وصالح، محمد. فعالية استراتيجية (K.W . L) واستراتيجة (فكر زاوج شارك في تدريس الرياضيات على تنمية التواصل والإبداع الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد (١٨) العدد (٧٦)، ٢٠٠٨م.

٧. علاوي, محمد حسن، علم التدريب ,الطبعة الثالثة عشر, القاهرة، ١٩٩٤.

٨. قطامي، يوسف، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان: ٢٠١٣ : ٣٠٨.

٩. الكبيسي، وهيب مجيد، الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية, مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي , بغداد، ٢٠١٠، ص١٦ .

١٠. مارغريت، دايرسون. استراتيجيات للاستيعاب القرائي .ط٣ ،دار الكتب التربوي للنشر، الدمام، ٢٠٠٤م، ص٣٤-٤٠.

11. Perez, K. "More Than 100 Brain-Friendly Tools and Strategies for Literacy Instruction", California Corwin Press.2008., p.21.